

تفسير سورة الإسراء من الآية ٣٧ إلى الآية ٩٧ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من الله فلا مضر له من يضل له فلاده له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا - 00:00:01

عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلونك - 00:00:21

كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفظتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة الاسراء عند قول الله تعالى وان كادوا ليفتتنونك عن الذي اوحبينا اليك لتفترى علينا غيثك - 00:00:41
واذا لاتخذوك خليلا. ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئاً قليلاً اذا لاذتناك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم لا تجد لك علينا نصيرا.
تأملوا في الآية التي قبل هذه الآيات يقول الله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا - 00:01:08

ومن اعظم سور عمى الكفار في الدنيا هذه الآية وان كادوا ليفتتنونك عن الذي اوحبينا اليك. وتأمل هذا يتناسب مع مقصود السورة كما عرفنا سورة الاسراء نوهت من شأن القرآن الكريم وان هذا الكتاب اذا قامت به - 00:01:41

هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم رفعها الله واعزها وهي التي قامت بكتابها. وان مرت عليها بعض الازمنة في الطuff في طuff التمسك بكتاب الله تعالى لكن هي الامة المنصورة - 00:02:08

بخلافبني اسرائيل الذين لم يقوموا بكتابهم وافسدو فاهالكم الله تعالى انتزع منهم الشرف وانتقل الشرف الى امة محمد صلى الله عليه وسلم بسبب قيامهم بهذا القرآن. فالكافار اذا هنا يحاولون - 00:02:27

فتنة النبي صلى الله عليه وسلم وصرفه عن هذا القرآن الكريم وهذه من اعظم سور عماهم في الدنيا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلاً واعظم عمى العمى عن كتاب الله. بل تصل الدرجة الى انه يريد ان يصرف - 00:02:51

النبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن الكريم هذه مناسبة بين هذه الآية وما قبلها آآ والله اعلم قال وان كادوا ليفتتنونك. عن الذي اوحبينا اليك لتفترى علينا غيره وان هذه تسمى المخففة من الثقيلة. يعني اصل الكلام وانه - 00:03:10

قل هاء تعود على ماذا ضمير الشأن يعني ان الشأن ان الامر وهذا يؤتى به لتفخيم الكلام آآ تقول القرآن عظيم. تريد ان تؤكد ان القرآن عظيم. تريد ان تؤكد زيادة تقول انه القرآن عظيم - 00:03:45

يعني ان الخطب ماذا؟ القرآن عظيم. مثلا. هذا ما يسمى بضمير الشأن. وان ثلاثة افهم انها شرطية وتبحث عن الجواب لا. يعني وان الخطب والامر ماذا؟ كادوا ليفتتنونك عن الذي - 00:04:07

اوحبينا اليك كادوا قارباً ليفتتنونك عن يعني ليفتتنونك ويصدونك ويصرفونك عن الذي اوحبينا اليك وتأمل كيف وصف الله تعالى القرآن هنا بهذه الصفة الذي اوحبينا اليك ان هذه نعمة عظيمة. ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولا للبشرية - 00:04:27

ان تتنعم بهذا القرآن وان تفوز بهذا الكلام الا من عند الله تعالى. بوحي من الله تعالى وان كادوا ليفتتنونك عن الذي اوحبينا اليك ليفتتنونك ويصرفونك عن الذي اوحبينا اليك لماذا - 00:05:02

ماذا يريدون لتفترى علينا غيره لتفترى علينا غيره لا يعجبهم الكلام عن الاتهـم وابطال الشرك واقرار التوحيد في القرآن. يريدون ان

يبدل هذا القرآن اتي بقرآن غير هذا او بده - 00:05:25

هذه من فتنتهم وقالوا نعبد الـهـك سـنة وتعـبـدـاـهـنـاـ سـنة هـادـيـ من مـحاـوـلـاتـهـمـ عـرـضـوـاـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ المـالـ وـالـنـسـاءـ وـالـجـاهـ وـالـمـلـكـ. فـقـرـأـ عـلـيـهـمـ سـوـرـةـ وـدـعـوـهـ إـلـىـ طـرـدـ الـضـعـفـاءـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ. حـتـىـ يـجـلـسـوـهـمـ فـيـ مـجـالـسـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

00:05:49

ربما وقع شيء من هذا في نفسه صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـرـاعـاـتـهـ لـمـصـلـحـةـ الدـعـوـةـ كـمـاـ اـقـبـلـ عـلـىـ زـعـمـاءـ قـرـيـشـ عـنـدـمـاـ جـاءـهـ اـبـنـ اـمـ مـكـتـومـ الـاعـمـىـ فـعـبـسـ وـتـوـلـىـ وـاقـبـلـ عـلـيـهـمـ اـجـتـهـادـاـ يـؤـجـرـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـانـهـ ماـ فـعـلـ

00:06:23

هـذـاـ إـلـاـ لـاجـلـ دـيـنـ اللهـ تـعـالـىـ هـذـيـ مـحاـوـلـاتـهـمـ كـلـهـاـ تـدـخـلـ فـيـ الـآـيـةـ وـانـ كـادـواـ لـيـفـتـنـونـكـ عـنـ الـذـيـ اوـحـيـنـاـ اليـكـ لـتـفـتـرـيـ عـلـيـنـاـ غـيرـكـ وـمـاـذـاـ لوـ حـصـلـ هـذـاـ؟ـ هـذـاـ فـرـضـ مـجـرـدـ فـرـضـ وـاحـتـمـالـ.ـ قـالـ وـاـذـاـ لـاـتـخـذـوكـ خـلـيـلاـ

00:06:45

لـوـ اـفـتـرـيـتـ غـيرـ الـقـرـآنـ بـمـاـ يـنـاسـبـ اـهـوـاءـهـمـ لـاـتـخـذـوهـ كـخـلـيـلاـ.ـ اـمـاـ الـخـلـيـلـ الـخـلـ اـعـلـىـ مـرـاتـبـ الـمـحـبـةـ قـدـ تـخـلـلـتـ مـسـلـكـ الرـوـحـ مـنـيـ وـلـذـاـ سـمـيـ الـخـلـيـلـ خـلـيـلاـ وـمـنـ كـانـ خـلـيـلـ الـكـفـارـ لـمـ يـكـنـ خـلـيـلـ اللهـ

00:07:12

وـلـكـنـ اللهـ تـعـالـىـ ثـبـتـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ وـلـوـلـاـ انـ ثـبـتـنـاـكـ لـقـدـ كـدـتـ تـرـكـنـ اليـهـمـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ قـالـ وـلـوـلـاـ انـ ثـبـتـنـاـكـ لـقـدـ كـدـتـ

00:07:37

تـرـكـنـ اليـهـمـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ فـلـمـ بـيـنـ اللهـ تـعـالـىـ مـحاـوـلـةـ الـكـفـارـ فـيـ فـتـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـصـرـفـ عـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ اـهـ ذـكـرـ ماـ الـذـيـ حـصـلـ ثـبـتـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـعـصـمـتـهـ قـالـ وـلـوـلـاـ انـ ثـبـتـنـاـكـ لـقـدـ كـدـتـ تـرـكـنـ اليـهـمـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ وـكـمـ تـعـرـفـونـ فـيـ الـلـغـةـ لـوـلـاـ يـقـولـونـ

00:08:09

هـيـ حـرـفـ اـمـتـنـاعـ لـوـجـودـ يـعـنـيـ اـمـتـنـاعـ الـجـوابـ لـوـجـودـ اـيـشـ ؟ـ الشـرـطـ لـوـلـاـ الصـحـابـةـ لـضـاعـ الـدـيـنـ لـكـنـ الـدـيـنـ بـقـيـ لـمـاـذاـ؟ـ لـوـجـودـ الصـحـابـةـ نـقـلـوـاـ لـنـاـ الـدـيـنـ مـثـلـاـ لـوـلـاـ انـ ثـبـتـنـاـكـ لـقـدـ

00:08:34

هـذـاـ الرـكـونـ الـقـلـيلـ مـنـفـيـ اـصـلـاـ.ـ لـمـاـذاـ؟ـ لـوـجـودـ التـثـبـيـتـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ.ـ وـلـوـلـاـ انـ ثـبـتـنـاـكـ لـقـدـ كـدـتـ تـرـكـنـ اليـهـمـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ لـكـنـكـ لـمـ تـرـكـنـ اليـهـمـ

00:08:59

وـلـاـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ لـاـنـاـ ثـبـتـنـاـكـ هـذـاـ فـيـ مـدـحـ عـظـيمـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـتـأـمـلـ قـالـ وـلـوـلـاـ انـ ثـبـتـنـاـكـ لـقـدـ

00:09:30

وـالـتـوـكـيدـ هـنـاـ وـقـعـ فـيـ حـيـزـ النـفـيـ.ـ يـعـنـيـ كـمـ قـلـنـاـ الـجـوابـ مـنـفـيـ فـلـمـ تـأـتـيـ لـقـدـ هـنـاـ فـيـ حـيـزـ الـامـتـنـاعـ فـاصـبـحـ تـحـقـيقـهـاـ مـعـدـوـمـاـ.ـ وـهـذـاـ فـيـهـ

00:09:30

وـهـذـاـ كـلـهـ كـلـهـ مـنـفـيـ فـعـلـ الـمـقـارـيـةـ هـنـاـ لـقـدـ قـارـبـتـ وـقـالـ تـرـكـنـ اليـهـمـ الرـكـونـ هـوـ الـمـيـلـ الـجـانـبـ مـنـ الـجـسـدـ،ـ لـانـ الرـكـنـ هـوـ جـانـبـ الشـيـءـ كـمـ

00:09:55

يـقـالـ هـذـاـ رـكـنـ الـبـيـتـ وـكـذـلـكـ اـهـ فـتـولـىـ بـرـكـنـهـ قـيـلـ بـجـنبـهـ ثـانـيـ عـطـفـهـ

كـذـلـكـ لـقـدـ كـدـتـ تـرـكـنـ اليـهـمـ يـعـنـيـ تـمـيـلـ اليـهـمـ بـجـنبـكـ تـأـمـلـ الـتـصـوـيرـ الـقـرـآنـ يـعـنـيـ اـدـنـىـ مـيـلـ وـلـذـكـ قـالـ شـيـئـاـ ثـمـ قـالـ قـلـيـلاـ هـذـاـ الـمـيـلـ

الـقـلـيلـ الـىـ الـمـشـرـكـيـنـ لـمـ يـقـعـ لـتـثـبـيـتـ اللهـ تـعـالـىـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـلـهـذـاـ قـالـ الـبـقـاعـيـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ هـذـاـ الـآـيـةـ هـذـاـ الـآـيـةـ تـدـلـ

00:10:22

عـلـىـ شـرـفـ.ـ اـهـ قـيـلـ الـرـكـونـ كـوـنـوـاـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ اوـ انـ يـقـارـبـ الـرـكـونـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ

00:10:54

يـعـنـيـ اـذـاـ لـمـ يـوـجـدـ التـثـبـيـتـ تـأـمـلـ مـاـ الـذـيـ سـيـكـونـ ثـابـتـاـ اـنـ يـقـارـبـ اـنـ يـرـكـنـ اليـهـمـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ تـأـمـلـ فـهـذـاـ فـيـ بـيـانـ طـيـبـ نـفـسـهـ صـلـىـ اللهـ

00:11:16

عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـزـكـاةـ اـصـلـهـ.ـ وـلـهـذـاـ تـأـمـلـ قـبـلـ.ـ اـهـ قـيـلـ الـرـكـونـ كـوـنـوـاـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ

00:11:40

انـ يـنـزـلـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـقـرـآنـ.ـ لـمـ يـرـكـنـ الـلـهـ تـعـالـىـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

00:12:01

وـلـوـلـاـ انـ ثـبـتـنـاـكـ لـقـدـ كـدـتـ تـرـكـنـ اليـهـمـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ فـهـذـاـ مـنـ نـعـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ ثـبـتـهـ وـلـهـذـاـ يـقـولـ الشـيـخـ

00:12:19

هـذـاـ الـآـيـةـ دـلـيلـ عـلـىـ شـدـدـ اـفـتـقـارـ الـعـبـدـ الـىـ تـثـبـيـتـ اللهـ اـيـاهـ تـأـمـلـ يـعـنـيـ اللهـ تـعـالـىـ يـقـولـ النـبـيـ وـلـوـلـاـ انـ ثـبـتـنـاـكـ لـقـدـ كـدـتـ تـرـكـنـ اليـهـمـ شـيـئـاـ قـلـيـلاـ.ـ نـعـمـ كـمـ قـلـنـاـ تـدـلـ عـلـىـ شـرـفـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـطـيـبـ نـفـسـهـ لـكـنـ اـيـضاـ فـيـ الـمـقـابـلـ

انظر الى الشرط ولو لا ان ثبتك الذي عصمه هو تثبيت الله له والا حتى هذا النبي الكريم قد يحصل منه شيء من الميل القليل كما في هذه الاية بدون تثبيت الله - 00:12:40

تأمل فهذا يدل على شدة افتقار العبد الى ربه جل وعلا قال دليل على شدة افتقار العبد الى تثبيت الله اياته. وانه لا يزال متسلقاً لربه
ان يثبتته انا الايمان ساعياً في كل سبب موصى الى ذلك. لأن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اكمل الخلق قال الله - 00:13:00
ولولا ان ثبتك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً صلٰى الله عليه وسلم وان كنا نقول دائمًا ان هذا الميل القليل من النبي صلى الله عليه
وسلم انما يكون لاجل آآه دعواتهم لاجل دعوتهم - 00:13:28

ولكن نرجع ونقول الموفق من وفقه الله والمعصوم من عصمه الله لذلك تأملوا كيف ان الله تعالى افترض علينا في كل ركعة ان ندعوه
بهذا الدعاء. اهدا الصراط المستقيم. اهدا الصراط المستقيم - 00:13:52

قل انا مهتدٰي نعم انت بحاجة الى مزيد من الهدىات. في كل لحظات حياتك ثم انت بحاجة الى الثبات على الصراط المستقيم وكان
من اكثـر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلبي على -
00:14:14

طاعتك ولهذا لك ان تعتبر بمن زل ونقص على عقبه انظركم من الذين اسلمو في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:35

ولولا ان ثبتك كم من شاب سلك طريق الاستقامة. وادا به ينقص على عقبه. وتذكر الان هذا العالم عبد الله القصيمي من علماء
الحجاز ولكن انسلاخ من دين الاسلام حتى الحد والفال في نصر الوثنية - 00:14:59

تخيل لماذا؟ هذا ما يكون الا من دسيسة سيئة في قلب العبد. والا فالذى يصدق مع الله الله يصدقه ويثبته الى الممات. لأن من عاش
على شيء مات عليه والله تعالى لا يخذل عبده المخلص الصادق - 00:15:32

لكن يقال هذا كان قد ابتهل بالعجب. والغرور بنفسه والعياذ بالله. ولو لا ان ثبتك ولو لا فضل الله عليكم ورحمة ما ذكرى منكم من احد
ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء. لا تقول انا باجتهادي وبعلمي وبقوتي وعبادتي - 00:15:54

اسأـل الله تعالى دائمـاً ان يثبتـك على الصراط المستقيم وادا رأـيت اهل المعاصـي اهل الفجور تذكرـ قدر الله تعالى لو شاء ربـكـ كنت
ايضاً مثلـه فالـقلب بين اصابـع الرحمن. ولو لا ان ثبتكـ لقد كـدت تركـن اليـهم شيئاً قدـير - 00:16:14

الى ثم تأملـ كيف جاءـ هذا الـوعيد العـجيب. وعيـد اذا يـعني لو رـكتـ اليـهم اذا لـاذـقـناـكـ ضـعـفـ الحـيـاةـ وـضـعـفـ المـمـاتـ اللهـ تـعـالـىـ يـقولـ هذاـ
الـكلـامـ لـرسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـكـرـمـ الـخـلـقـ عـنـ اللهـ وـمـصـطـفـاهـ وـخـلـيـلـهـ جـلـ آـآـ صـلـىـ اللهـ - 00:16:44

عليـهـ وـسـلـمـ وـمـعـ ذـلـكـ تـأـمـلـ كـيفـ يـخـاطـبـهـ اـذـ لـاذـقـنـاكـ ضـعـفـ الـحـيـاةـ وـضـعـفـ المـمـاتـ اللهـ تـعـالـىـ يـعنيـ مـضـافـ مـحـذـفـ مـقـدـرـ
اـيـشـ ؟ـ نـعـمـ ضـعـفـ عـذـابـ الـحـيـاةـ اـذـ اـقـنـاكـ ضـعـفـ عـذـابـ الـحـيـاةـ وـضـعـفـ عـذـابـ المـمـاتـ - 00:17:11

قالـهـ مجـاهـدـ وـقـتـادـهـ هـذـاـ كـمـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـوـ تـقـولـ عـلـيـنـاـ بـعـضـ الـاقـاوـيلـ لـاخـذـنـاـ مـنـهـ بـالـيمـينـ ثـمـ لـقـطـنـاـ مـنـهـ الـوـتـينـ.ـ فـمـاـ منـكـ مـنـ اـحـدـ
عـنـهـ حـاجـزـنـ اللهـ اـكـبـرـ هـذـاـ كـلـامـ خـاصـ بـيـنـ اللهـ وـرـسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ لـمـاـذـاـ هـذـاـ - 00:17:38

كـلـناـ الـاخـوـةـ عـلـىـ عـظـمـةـ اللهـ هـذـاـ عـظـمـةـ لـاـ حدـودـ لـهـاـ.ـ فـالـلـهـ تـعـالـىـ يـخـاطـبـ عـبـادـهـ بـمـاـ يـشـاءـ.ـ تـتـجـلـيـ هـذـاـ اـهـ جـلـالـةـ الـعـظـمـةـ وـالـهـيـبةـ وـالـمـرـادـ
مـنـ هـذـاـ كـلـامـ هـوـ بـيـانـ حـفـظـ الـوـحـيـ - 00:18:05

عصـمـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـهـ حـاشـاـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـقـعـ بـشـيـءـ مـنـ هـذـاـ.ـ لـاـ انـ يـرـكـنـ وـلـاـ انـ يـتـقـولـ وـاـنـماـ يـذـكـرـ اللهـ
تعـالـىـ هـذـاـ لـيـدـلـ عـلـىـ كـمـالـ صـدـقـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:18:33

وـاـنـ اللهـ تـعـالـىـ قـدـ حـفـظـ وـحـيـهـ اـذـ لـاذـقـنـاكـ ضـعـفـ الـحـيـاةـ.ـ تـأـمـلـ كـيفـ حـذـفـ الـمـظـاعـفـونـ مـاـ قـالـ ضـعـفـ عـذـابـ الـحـيـاةـ ضـعـفـ عـذـابـ المـمـاتـ
يـعـنيـ ضـعـفـ عـذـابـ الـأـخـرـةـ عـنـدـ الـمـوـتـ وـبـعـدـ الـمـوـتـ - 00:18:54

لـمـاـذـاـ انـظـرـ الىـ هـذـاـ الـوعـيدـ الـذـيـ فـيـهـ تـلـطـفـ مـعـ خـلـيـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ يـعـنـيـ الـجـمـالـ الـخـطـابـ وـحـسـنـ الـخـطـابـ مـاـ قـالـ ضـعـفـ
عـذـابـ الـحـيـاةـ مـاـ صـرـحـ بـالـعـذـابـ مـنـ حـاشـاـهـ صـلـىـ اللهـ - 00:19:16

كل من يقع في شيء من هذا كما عرفناه. لكن هذا من حسن خطاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. من كرامته صلى الله عليه وسلم عند الله ايضا. فسبحان الله يعني هو ظاهر الكلام - 00:19:38

يعني وعيid لكنه في الحقيقة في باطنه فيه تلطف من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. اذا لاذنك ضعف الحياة وضعف الممات اذا حصل هذا لا توجد قوة ولا ناصر يخلص من عذاب الله ولهذا قال ثم لا تجد لك علينا نصيب - 00:19:54
المقام هنا للنصرة والقوة وناسب ان يخصه لان الكلام هنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم لا تجد لك علينا نصيرا هذا الخطاب فيه تهويل وتعظيم لكن تأمل - 00:20:24

قال ثم لا تجدوا لك علينا نصيرا آآ راح بالي الا رحمة من ربك ستأتي معنا ان شاء الله درس قادم. نعم. يستفاد من هذه كما ذكر بعض المفسرين ان - 00:20:48

المعصية تعظم في حق المقرب من الله تعالى القبيح يعظم قبحه بمقدار عظم شأن فاعله. وارتفاع منزلته تأمل كيف الله تعالى يتوعدنبيه بهذا الوعيد الشديد يضاعف العذاب في الدنيا والآخرة لو فعل شيء من هذا. وحاشاه صلى الله عليه وسلم - 00:21:07
لماذا لمقامه الرفيع وكما يعني يقال حسنات الابرار سبئات المقربين فكيف اذا ان يحصل مثل هذا من المقرب وهو قد وصل الى درجة عالية من العلم بالله وعظمته الله. فكونه بعد ذلك يفعل مثل هذا - 00:21:48

ان يداهن في الدين ويركن الى الكافرين هذا امر ما يسامح لي ابدا. ولهاذا تأمل كيف قال الله تعالى لنساء النبي صلى الله عليه وسلم يا نساء النبي من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وكان ذلك على الله يسيرا - 00:22:19
ومن يقنيط منك لله ورسوله وتعلمه صالحها نؤتيه اجره مرتبين تأمل كيف قال يضاعف لنا العذاب ضعفين. لعظم مكانة نساء النبي صلى الله عليه وسلم. قربهن من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:43

وهذا يدخل الخوف في قلب طالب العلم في قلب الذي قد من الله علي بالاستقامة والهدایة. كيف بعد ذلك يفعل الفواحش فالامر خطير جدا ان ينتبه لنفسه لكن ايضا يفرق الاخوة بين - 00:23:01

اـ فعلـي مثلـ هـذـهـ الـامـورـ الـكـبـيرـةـ منـ الـمـقـرـبـ وـفـعـلـيـ اوـ انـ تـبـدرـ مـنـهـ الـبـادـرـةـ اوـ يـزـلـ زـلـةـ اـهـ غـيرـ مـتـعـمـدـةـ اوـ يـجـتـهـدـ اـجـتـهـادـاـ غـيرـ صـائـبـ مـثـلاـ ويـخـطـىـ فـيـ فـمـلـ هـذـهـ يـسـامـحـ فـيـهـ - 00:23:31

كما حصل من اجهادات النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن ام مكتوم مثلا عبس وتولى يأذن لما تحرم ما احل الله لك؟ ما كان للنبي والذين امنوا قال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. عفا الله عنك لما اذنت لهم. يعني هذه امور اجهادات. بالعكس فيها عتاب - 00:23:56

وانما يعاتب الحبيب حبيبه. لا بأس الزلة والغفلة غير متعمدة. اما ان تبدر الامور الفاحشة ما نقول معصوم. قد يكون المحسن والمقرب وطالب علم اذا وقع في شيء من الفواحش ما يستغرق فيها ويستمر ويصر عليها - 00:24:16

الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم من تفسير اللهم ان يقع في فاحشة لكن يرجع ولا يعود مرة اخرى فاذا ايضا في هذه الآية دليل على ان ادنى مداهنة للغواة مضادة لله وخروج عن ولائه وسبب - 00:24:36

جبن غضبه ونکاله لانه قال واذا اذا ايش؟ يعني اذا ركنت اليهم شيئا قليلا لاذنك ضعف الممات ولهذا قال فعلى المؤمن اذا تلا هذه الآية ان يجثو عندها ويتدبرها فهي جديرة بالتدبر - 00:25:02

وبان يستشعر او بان يستشعر الناظر فيها الخشية وازيد اتصال في دين الله ولا تركوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار المؤمن يكون في قلبه حرق على دين الله. يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر - 00:25:24

ما يجعل هذه المعاصي آآ تبعث في قلبه شيء من الركون الى اهلها والى اهل الفجور والفسق وانه يرى اهل الفجور ولا يتمعر وجهه ولا يتحرك قلبه الامر والله في غاية الخطورة نسأل الله السلامة والعافية نسأل الله ان يثبتنا. وان يربط على قلوبنا. قال اذا - 00:25:43
كضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا. ونحن ننفس هذه الآيات والله نستغفر الله من ان نتكلم في مثل هذا المقام النبوي العالي ولهذا هذه فائدة ما انساها ابدا - 00:26:15

من اه واحد من الشيوخ الذين درسونا في الجامعة في المدينة جزاهم الله خيرا. وشيخنا حكمة بشير حفظه الله كنا في الفصل هو يقرأ تفسير ابن كثير ويعلق تعليقات ساذكر - [00:26:36](#)

عندما كان يمر على مثل هذه الآيات كانوا ينبهنا إلى منهج بديع للإمام ابن كثير. الان لو ترجع إلى تفسير ابن كثير لكل هذه الآيات ما يتتجاوز سطرين فقط او ثلاثة - [00:26:57](#)

ابن كثير رحمة الله تعالى نفذت كلامه هنا في كل هذه الآيات ما زاد على قوله يخبر تعالى عن تأييده رسوله صلوات الله عليه وسلم وتأثييره وتأثييراته وان هو المتنولي أمره ونصره وانه لا يكله الى احد منهم - [00:27:13](#)

خلقني بل هو ولني وحافظه الى يوم الدين. سكت فاذكر يعني شيخنا علق على هذا قال هذا من جميل ادب الامام ابن كثير اذا جاءت آيات فيها مثل هذا او عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم وكذا ما يتكلم. خلاص يمر الآية - [00:27:33](#)

سبحان الله لا الله الا الله قال كمل لما بين الله تعالى انهم حاولوا ان يستمیلوا النبي صلى الله عليه وسلم برفق وان اه يفترى غير الذي انزل عليه حتى يتذمرون خليلا. يحاولون برفق وبعرض الدنيا عليه والممال وو في المقابل - [00:27:54](#)

بين انهم ما استطاعوا لان الله عصمه وثبتته بين انه لمجاوا بعد ذلك الى اسلوب القوة وهذه حيلة العاجز اللي ما عنده بين يلجأ الى القوة فقال وان كانوا ليستفزوا من الارض ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا - [00:28:30](#)

وان كانوا ليستفزوا من الارض يعني يستخفونك وان كانوا ليستفزوا ان مرت معنا واستفزز من لهم بصوتك آآنعم كلمة فزة تدل على خفة ونهوض يعني بخفة او اثاره بخفة - [00:28:57](#)

فذه يعني استخفه فز الظبي الظبي اذا فزع قام سريعا وان كانوا ليستفزوا من الارض يعني بكثرة ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم سبوا قالوا ساحر مجنون وكذاب وخدعوه ووضعوا على ظهره سلا الجзор - [00:29:30](#)

وعذبوا اصحابه رضي الله عنهم وان كانوا ليستفزوا من الارض. كيف قال من الارض وهي ارض ماذا؟ مكة وكم هي الارض كلها. من احب البقاء الى الله وحب البلاد الى الله مكة. قال وان كانوا ليستفزوا من الارض ليخرجوك منها - [00:29:53](#)

ولو وقع هذا ما الذي سيحصل؟ قال واذا يعني اذا استفزوه من الارض واخرجوه حقا منها قال اذا لا يلبثون خلافك الا قليلا لا يلبثون في الدنيا منعمين امنين الا قليلا. مهلة - [00:30:16](#)

وفي قراءة لا يلبثون خلافك هذه قراءة الجمهور وخلافك لغة في خلفه فرح المخلفون بمقدتهم خلاف رسول الله يعني خلف رسول الله بعد ان خرج. واذا لا يلبثون خلافك او - [00:30:40](#)

خلفك الا قليلا. قال قتادة رحمة الله فلم يلبثوا بعد الا قليلا اهلكهم الله يوم بدر حقا انظر اول ما اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وطردوه منها حتى هاجر الى المدينة - [00:30:58](#)

ما مرت قال النبي صلى الله عليه وسلم الا يعني في غزوة بدر يعني في السنة الثانية في شهر رمضان يعني سنة وتسعة اشهر الا وقت صناديid المشركين كما قال الله تعالى اذا لا يلبثون خلافك الا قليلا - [00:31:21](#)

سنة من قد ارسلنا قبلك من رسالنا. هذى السنن الكونية عظيمة في القرآن الكريم. سنة من قد ارسلنا قبلك من رسالنا. تكذيب الرسل وايذاء الرسل وآخر الرسل. هذا من اعظم اسباب حلول النقمـة - [00:31:46](#)

والعذاب سنة من قد ارسلنا قبلك من رسالنا اذا اخرجوا وكذبوا. ولا تجدوا لسنتنا تحويلـا ما تحولـ هذه السنة؟ سنة ثابتـة. وهذا يدلـنا على ان وجود النبي صلى الله عليه وسلم رحـمة. وما كان الله ليـعذـب - [00:32:06](#)

وانت فيـهم. هـم الذين خـسروا واهـلكـوا بـسبـب خـروـجـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. سـنةـ منـ قدـ اـرسـلـناـ قـبـلـكـ منـ رسـلـناـ اوـلـاـ تـجـدـ لـسـنـتـنـاـ تحـوـيلـاـ اـقـمـ الصـلـاـةـ. سـبـحـانـ اللهـ. انـظـرـ الىـ تـرـتـيـبـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ. كـمـ قـالـ الرـازـيـ اـكـثـرـ لـطـائـفـ الـقـرـآنـ فـيـ منـاسـبـاتـ اـيـاتـهـ - [00:32:27](#)

اقـمـ الصـلـاـةـ يعنيـ كـانـ اللهـ يـقـولـ لهـ يـعـنيـ اـمـامـ هـذـاـ الـاسـتـفـازـ وـهـذـهـ الـعـدـاوـةـ لـاـ اـنـشـفـ بـالـصـلـةـ بـالـلـهـ وـمـنـاجـاـتـ اللـهـ. اـقـمـ الصـلـاـةـ وـالـلـهـ يـنـصـرـكـ وـالـلـهـ يـطـمـئـنـكـ وـالـلـهـ يـذـهـبـ هـمـكـ. اـقـمـ الصـلـاـةـ اـنـتـ عـلـيـكـ بـالـصـلـةـ بـالـلـهـ - [00:33:05](#)

كـمـ اوـحـىـ اللـهـ تـعـالـىـ اـلـلـهـ مـوـسىـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـاـذـاـ قـالـ؟ـ لـبـنـيـ اـسـرـائـيلـ وـاجـلـوـ بـيـوتـكـ قـبـلـةـ الصـلـاـةـ وـبـشـرـ

المؤمنين. لما اشتد ايذاء فرعون علىبني اسرائيل قال واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة. وبشر المؤمنين - 00:33:34
الله اكبر اذا الصلاة هي سبب النصر العظيم والاقوم اقامة الصلاة. هذا ما يفهمه كثير من الناس اليوم يظنون ان النصر يأتي بالمظاهرات والحماسة والعاطفة والله لو - 00:33:55

اصلح المسلمين صلاتهم امتلأت المساجد في الصلوات الخمس والله ينزل الله تعالى عليهم صلاة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما تنتصرون بضعفائهم. قال بصلاتهم. ودعائهم قال اقم الصلاة فاذا الصلاة من اعظم اسباب الثبات - 00:34:15
والقوة والنصر لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة اقم الصلاة فما احوجنا ان نلجأ دائمًا الى الصلاة. وكلما حافظت على صلاتك والله تجد القوة تجد التمكين. يعني تأمل الله تعالى - 00:34:44

اذكر هنا الصلوات الخمس وقيام الليل في معرض معاداة المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم واخراجه من مكة اي سلاح يقاوم مثل هذه القوة من المشركين اقم الصلاة صلة بالله - 00:35:05

والله ما يوجد شيء يعينك في حياتك على ما تريده على طلب العلم على خشوعك على ايمانك مثل الصلاة صلى اقم الصلاة اقم الصلاة دلوك الشمس الى غسق الليل اقم الصلاة دلوك الشمس - 00:35:22
دلكة الشمس يعني ماذا اذا زالت من وسط السماء. كلمة دلقة في اللغة يقال ذلك السنبل يعني انفرك قشره من جبه الدلك معروف تدركه يعني بيديك هذا مشهور عند المالكي - 00:35:46

وجوب الدلك في الوضوء والغسل وان كان يعني الجمهور وهذا الاقرب انه لا يجب الدلك يعني ما دام ان الماء وصل الى كامل اجزاء العضو لا يجب وان كان مستحبا - 00:36:12

فالدلك يعني فيه زوال آآل غلط الشيء لأن انت لما تدلك تزيل يعني شيئاً عن جسدك مثلاً تريدين ان تنظف يدك تدلكها دلكاً ففيه يعني زوال غلط الشيء او حدته او صلابته - 00:36:27

لذلك يقال ذلك السنبل اذا فاركه فانفرك قشره ذهب القشر من جبه. انظر الى دقة اللغة العربية دلوك الشمس لأن الشمس تبدو وقت الظهيرة ثابتة في وسط السماء. وان كان هي لا تتوقف لكن اذا كانت في الوسط هنا - 00:36:56

الصلاه هذا وقت يسير جداً دقيقة او دققيتين. اقل دقيقة تقريباً ثم اذا تحركت الجهة الاخرى هنا تبدأ حدتها تنقص شيئاً فشيئاً. لأن الشمس اول ما تطلع تطلع تشتد تشتد - 00:37:19

في الحرارة الى ان تصل الى ايش؟ وسط السماء تكون احر ما تكون. هنا تسجر جهنم اذا زالت زالت شدة الحرارة شيئاً فشيئاً الى ان تغرب بهذا يناسب زوال حدة الشيء وغالظه. قال اقم الصلاة دلوك الشمس. اللام هنا للتوقيت يعني عند - 00:37:39

دلوك الشمس وهذا اشاره الى صلاة ماذا؟ الظهر. طيب قال الى غسق الليل وغسق الليل اية ماذا؟ ظلمة الليل يعني المغرب يعني يدخل في دلوك الشمس الى غسق الليل يدخل فيها صلاة ماذا؟ العصر - 00:38:05

فهذه فيها اشاره الى صلاة الظهر والعصر اقم الصلاة دلوك الشمس الى غسق الليل وكأن التعبير هنا دلوك الشمس الى غسق الليل كما قال البقاعي رحمه الله الى قال هذا في اشاره الى الحث على ان يصلى كلما جاء الوقت ليكون مصلياً دائماً - 00:38:25

والانسان في صلاة ما انتظر الصلاة وكأنك تصلي الى غسق الليل طبعاً ليس هذا هو المراد لكن كأن هذا في اشاره الى استدامه الصلاه دلوك الشمس الى غسق الليل وكلمة غسق في اللغة تدل على ماذا؟ طبعاً قبل هذا الفائدة لطيفة مرت علي قديماً في معجم مقاييس اللغة - 00:38:53

فارس يقول ابن فارس لما ذكر اشتقاء دلقة آآل يقال زوال شيء عن شيء يعني كما عرفنا ذلك شمس تتحرك وتزول حدتها وحتى الدلك فيه حركة لابد لك فيها حركة. مع ازالة يعني غالظ الشيب. يقول اه سبحان الله هذا كلام يعني ما - 00:39:20

يخطر في بالك ان يكون في معجم معاجم اللغة. يقول بعد ان ذكر اشتقاء الكلمة ان لله تعالى في كل شيء سرا ولطيفة وقد تأملت في هذا الباب من اوله الى اخره فلا ترى الدال مؤلفة مع اللام بحرف ثالث - 00:39:46

الا وهي تدل على حركة ومجيء وذهب وزوال من مكان. يقال دلقة يقال دلقاء ده لقاء يعني خروج الشيء وتقديمه. ناقة

دلوق اذا تكسرت اسنانها فيخرج الماء من فمها. ويقال دلف - 00:40:06

وقد دلفت الكتبة في الحرب يعني تقدمت ويقال دلع يعني ايضا تدل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم كان يدل لسانه الى الحسن او الحسين. يعني يفرح الصبي بحمرة لسان النبي صلى الله عليه وسلم. بلع لسانه يعني اخرجه. عندك دلقة ودلعة ودلع وذلك -

00:40:26

كلها تدل على حركة. وسبحان الله هذا يدلنا على جمال اللغة العربية وعمقها. وكما ذكر ابن فارس ان هذا من الله لطفه حتى في الكلام العربي العظيم. كلمة رسوق يقولون غسلة تدل على سيلان - 00:40:51

لكن آه هكذا قال يعني في المعاجم آه القديمة لكن هذا المعجم آه اسأل الله تعالى ان يجزي صاحبه خير الجزاء وان آه هذا آه الاشتراق اه المؤصل في الفاظ القرآن الكريم محمد حسن جبل - 00:41:12

اه قال سيلان ما في عمق الشيء من ماءع فاسد شفت يعني تدقير قد ما تجد في كتب الاولين. فيقول اه يقول غسلة العين يعني دمعت لكن هو قال هذا يطلق - 00:41:37

دمع العين الرمداء. اه نعم يعني اذا كان فيها رمد فيخرج منها الماء يعني الفاسد ولذلك يقال غسلة الجرح اذا سال منه الصديد ولذلك الغساق وما يسيل من جلود اهل النار - 00:41:53

من الصديد يعني الدم والعياذ بالله هذه الكلمة تطلق على الليل شر غاسق. ليل اذا وقب اذا دخل قال يعني كندا في تشبيه ان الليل يسيل على كل شيء حتى يغطي كل شيء بظلماته - 00:42:17

كان الظلم هنا سالت وغمرت كل المخلوقات ولما كان الليل يعني بأنه يعني ظلمة كثيفة سوداء يعني يشبه الشيء الفاسد يعني اسود فيطلق على الليل قال غسلة الليل والغاسق والله اعلم - 00:42:38

قال اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسلة الليل. فاول الغسلة يدخل في صلاة ماذا المغرب ويتأمل هنا غسلة الى غسلة الليل يعني بأنه بداية سيلان الليل فهذا في اشارة الى - 00:43:00

المغرب ما قال عتمة الليل او كذا لا. غسلة حتى يشمل صلاة المغرب وما بعدها. اذا يعني سالت ظلمته وعمت يعني السماء والارض فتدخل صلاة العشاء. ولهذا هذه الاية فيها الاشارة الى الصلوات اه يعني الخمس كما - 00:43:18

ذكر ذلك ابن كثير وغيره ثم قال وقرآن الفجر طبعا هنا فائدة لطيفة في الوقف اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسلة الليل وقرآن الفجر معطوفة على ماذا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غاسق الليل - 00:43:39

واقم قرآن الفجر يعني صلاة الفجر ولذلك يقول لك وصلها لا تقف هنا. لكن الوقف جميل. لما تقول اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسلة الليل ثم تنبئ السامع يقول وقرآن الفجر - 00:44:06

ان الله تعالى ما ذكره مع باقي الصلوات المدموجة ببعضها لا يعني ذكره استقلالا فكانه يقول ماذا؟ يعني الزموا قرآن الفجر اه استمتعوا اه تلذذوا به عليكم بقرآن الفجر الزموا قرآن الفجر. وقرآن الفجر. يعني والزموا قرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا. فيزيادة في - 00:44:27

هذه فائدة صفتها من من شيخي الشيخ طاهر الاسيوطي حفظه الله تعالى وقرآن الفجر قرآن الفجر تأمل طبعا واضح المقصود من قرآن الفجر ماذا صلاة الفجر كتاب من كيف عبر الله تعالى عن صلاة الفجر قال قرآن الفجر - 00:44:59

لماذا نعم يذكر العلماء يعني بعض الاسباب لأن صلاة الفجر يستحب فيها ان تطيل القراءة ان تطيل القراءة فيها. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر ما بين ستين اية الى مئة اية - 00:45:29

كان يقرأ بطول المفصل ويقرأ في صلاة الفجر من يوم الجمعة بالسجدة والانسان. وقرآن الفجر ايضا قال لك صلاة الفجر الانسان يقوم فيها من نومه فناسب ان يطال فيها في القراءة - 00:45:55

تشويقا لها وحتى يتشوق الانسان لسماع كلام الله تعالى فيترك النوم ويقوم لها ثم ايضا آه الانسان اذا قام من نومه يكون حاليا الذهن استراحة وتجدد نشاطه واخذت الروح حظها من الراحة. فاول ما تستقبل يومك بان تسمع كلام الله تعالى. ما اجمل الاطالة -

صلاة الفجر هذا من حكمة الله تعالى لذلك المؤمن اذا عقل هذا المعنى ما يمكن ان يمل او يتضجر من الاطالة في صلاة الفجر. لأن ان الله تعالى يريد هذا بك. يريد ان يذكر نفسك. وان يطمئن قلبك - 00:46:55

لو اعطيت بهذه الصلاة حقها والله هذا يكون سببا في صلاحك في اليوم كله واستقامتك اليوم كله تزود بهذه الجرعة اليمانية من صلاة الفجر تسمع كلام الله تسمع ستين آية مئة آية - 00:47:18

كان الصحابة رضي الله عنهم يطيلون ابو بكر يقرأ سورة البقرة في صلاة الفجر. عمر رضي الله عنه يقرأ سورة آيات يونس والكهف في صلاة الفجر ويقرأ سورة يوسف وعثمان يقرأ سورة يوسف. رضي الله عنهم - 00:47:37

وقرآن الفجر تأمل كيف رغبنا الله تعالى في صلاة الفجر قال ان قرآن الفجر توکید ان قرآن الفجر كان مشهودا طبعا قبل هذا ما ننسى مقصود السورة تأمل سبحانه الله سورة عظمت من شأن القرآن كما عرفنا حتى سمي الله تعالى صلاة الفجر هنا ماذا؟ قرآن الفجر - 00:47:54

وهذا يتناسب مع سورة الاسراء كما عرفنا في مقصودها. وقرآن الفجر كان مشهودا من يشهد الملاائكة قال آآ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قال تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار. هذا حديث - 00:48:25

عند الترمذى وابن ماجة وصححه الشيخ الالباني وذكر ابن كثير عند هذه الآية. وكذلك الحديث المتفق عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة الليل وملائكته بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر - 00:48:52

فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بكم. كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم ايضا في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد - 00:49:07

خمس وعشرون درجة وتجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وهذا ثبت عن ابن مسعود وجمع من السلف ان قرآن الفجر كان مشهودا تشهد الملاائكة - 00:49:31

ايضا هناك قول بديع في هذه الآية ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهد لها جل جلاله. كيف يشهد الله؟ الله تعالى شهيد على كل شيء. لكن هنا المراد شهادة خاصة. مثل النزول الالهي في اخر الليل - 00:49:51

ويدل على هذا حديث عند مسلم في رواية في اه حديث نزول الرب جل جلاله الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. يقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ في رواية قال النبي - 00:50:22

صلى الله عليه وسلم فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر يعني النزول الالهي يستمر الى ان يضيء الفجر. ليس الى طلوع الفجر لا قال حتى يضيء الفجر قال النووي قال في دليل على امتداد وقت الرحمة واللطف التام الى اضاءة الفجر - 00:50:43

ولهذا قال ابن القيم ايضا في رواية عند مسلم حتى ينفجر الصبح وفي لفظ عند احمد وان كان في سنته شيء لكن تشهد له الالفاظ الاخرى قال حتى يسطع الفجر - 00:51:14

قال ابن القيم رحمة الله وذلك هو وقت قراءة الفجر وهذا دليل على استحباب تقديمها مع مواقبة النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاء الراشدين على تقديمها للنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الفجر بغلس - 00:51:33

ويطيل القراءة فيها حتى تكون صلاة الفجر في وقت النزول الالهي. الله اكبر. تأمل والله الاخوة هذا العلم الان الواحد منا عندما يستشعر هذا المعنى في صلاة الفجر؟ كم نغفل عن هذا المعنى؟ والله الان انا اقول اقرأ هذا التفسير اقول وين الان - 00:51:49

ممکن مررت علينا سنوات قماش استشعرنا صراحة المعنى ان الله تعالى في صلاة الفجر يقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سأل فاعطيه؟ وانت تسجد في صلاة الفجر تطيل السجود تستشعر ان الله - 00:52:14

يقول هذا الله اكبر. قال ابن القيم وليس المراد الشهادة العامة. فان الله على كل شيء شهيد بل المراد شهادة خاصة وهي شهود حضور ودنو متصل بدني الرب ونزوته الى سماء الدنيا في الشطر الاخير - 00:52:30

من الليل سبحانه الله ما اجمل قرآن الفجر مع ندوة الفجر تنفس الصبح انتقال العالم من الموت الى الحياة من الظلمات الى النور.

فَهَذَا يَعْنِي حَالَةً عَجِيبَةً لِلْفَجْرِ أَيَّةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْفَجْرِ اقْسُمُ اللَّهَ بِهَا - ٥٢:٥٢

يكون عندها قرآن الفجر. الله اكبر فوائد ذكرها ابن سعدي يقول في هذه الآيات دليل على ان الوقت شرط لصحة الصلاة. لانه قال اقم الصلاة لدلوك الشمس قال وان الظهر والعصر يجمعان والمغرب والعشاء يجمعان لأن الله جمع بينهما دلوك الشمس. وقال غسق الليل كما عرفنا. وقال آآ هذا - 00:53:19

يدل قرآن الفجر هذه الكلمة تدل على ان القراءة ركن في الصلاة. لأن العبادة اذا سميت ببعض اجزائها دل على فرضيته لذلك قال واركعوا مع الراكعين وقرآن الفجر وفيه فضيلة على فضيلة صلاة الفجر وفضيلة اطالة القراءة فيها - 00:53:44

الله اكبر وقرآن الفجر كان مشهودا والله ما ادري نكمel صلاة الليل ولا عاوز اطلت عليكم والله طيب هذى اذا كملناها ما
ننتهى منها الله المستعان. طيب وافضل الصلاة بعد الفريضة. صلاة الليل - 00:54:04

وقال الله تعالى ومن الليل تتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا ومن الليل من بعض الليل حتى تتقوى بالنوم في
اول الليل على القيام في اخره. ومن الليل - 00:54:38

فتهدج به تهجد بماذا للقرآن فتهجد به. آآ الشیخ آآ محمد حسن جبل يقول اه هذه الكلمة الهجوم تطلق على النوم وهو تمدد مع همود وسكون. هجد تدل على تمدد وسكون ومود - 00:54:58

قال اهجد البعير اذا وضع جيرانه يعني مقدم عنقه ومد عنقه على الارض قال يعني من مدبه الى منحره يمده على الارض استناداً وتمكناً بسبب تعبه. قال اهجد البعير. يعني تدل على همود وسكون وذلك النوم يطلق عليه وجود - 00:55:20

كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. فلما يقال تهجد ها يعني قاوم الوجود كما يقال مرض يعني مرض المريض يعني ايش؟ قاوم مرضه وعالجه كذلك تهجد يعني يقاوم نومه ويصلى الليل - 00:55:47

فهجد اذا نام لكن تهجد اذا قام قال وهذا ذكر ايضا ابن فارس رحمه الله تعالى قال يعني ترك الهجود وهذا يعني ليس فيه الترك التام بل فيه ايش مجاهدة ومقارنة - 00:56:23

قال ابن كثير فان التهجد ما كان بعد النوم. قاله علقة والاسود ابراهيم وغير واحد. وهو المعروف في لغة العرب وهذا يعني اه تشهد له اللغة كما عرفنا ان تهجد كان يقاوم كانه قام من نومه وبدأ يقاوم النوم. اما اذا ما نام - 00:56:41

فما يقال تهجد. لذلك يقال صلاة التهجد يعني يطلق على ما كان بعد النوم. لكن طبعاً تطلق على قيام الليل عموماً. ولا يشترط أن يكون قيام الليل بعد النوم لكن يعني هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لانه اذا نام اول الليل وقام بعد ذلك يكون انشط للقيام -

00:57:05

وماذا؟ بالقرآن الكريم ذلك والله الذي أسأله الله أن يعفو عننا ونسأله الله أن يغفر لنا. يعني كم في القرآن من معانٍ جليلة؟ 00:57:25

الغفلة التي تعترينا غفلة عن كلام ربنا هذا كلام الله - 00:57:49

مهما كررت القرآن لا تقول خلاص أنا حافظ القرآن وكررت القرآن يعني أيش؟ اذا قمت الليل ما الذي سيقوم في قلبي؟ والله سيقوم في قلبك من المعاني ما لا يخطر ببالك - 00:58:08

لذلك يقول أَبُو الْحَوَارِيٍّ قَالَ عَجِبْتُ لِحَفْظِ الْقُرْآنِ كَيْفَ يَهْنِئُهُمُ النَّوْمُ بِاللَّيلِ عِنْدَهُمُ الْقُرْآنُ وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقْوِمُونَ اللَّيلَ - [00:58:19](#)

ان يقوم الليل حتى تتفطر قدماء ويقرأ البقرة والنسماء وال عمران في ركعة واحدة لماذا خلاص القرآن اخذ قلبه وروحه لانه يستشعر
ان ينادي ربه بكلامه وكأن الله يكلمه لذلك هذه الصلاة الاخوة هي انس المؤمن - 00:58:38

هي جنة الدنيا. والله صلاة الليل هي جنة الدنيا كان بعض السلف يقول لولا الليل لما احبت البقاء في الدنيا. ويقول أهل الليل في

ليلهم الذ من اهل الله و في لهوهم. لا تقل - 00:59:02

شهوات لهو ولعب ونزة وسفر ونساء والله هذا كله لا يساوي شيئاً ولا أدنى شيء بالنسبة للحلاوة واللذة التي تقوم في قلب من يقوم الليل بين يدي الله قيام الليل دأب الصالحين قبلكم - 00:59:17

وقربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنها عن الائم ومحبة للداء عن الجسد في حديث لكن لا يصح لكن من قول السلف والذي يقوم الليل والله يجد عندما يصبح كما ذكر هذا بعض السلف طهانينة في قلبه وانشراحاً في صدره ونوراً في وجهه - 00:59:41
وقوة في بدنك وببركة في رزقه. صلاة الليل ومن الليل فتهجد به نافلة لك نافلة لكن النافلة الزيادة الطيبة ذلك الغنية زيادة طيبة الانفال وصلة النافلة زائدة على الفريضة ولذلك هنا يقول المقصود ابن القيم يقول المقصود ان النافلة في الاية لم يرد بها ما يجوز فعله وتركه كالمستحب - 01:00:07

والمندوب وإنما المراد بها الزيادة في الدرجات وهذا قدر مشترك بين الفرض والمستحب فلا يكون قوله نافلة لك نافية لما دل عليه الامر من الوجوب لماذا يقول ابن القيم هذا الكلام؟ لأن بعض المفسرين قال نافلة لك - 01:00:44

قال معناه انه واجب عليك خاصة يعني النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى فرض عليه قيام الليل لأنه الزمن قم الليل الا قليلاً فكان واجباً عليه وهذا جاء عن ابن عباس في هذه الاية لكن من رواة العوف فيها ضعف - 01:01:08

وهو أحد قول الشافعي رحمة الله تعالى اختار بن جرير أن هذا هو المعنى. يعني زيادة لك في الوجوب أشوف معنى النافلة يكون بمعنى الواجب لأن الأمة لا يجب عليها صلاة الليل. فانت - 01:01:33

زاد الله تعالى عليك في الصلوات المفروضة صلاة الليل ثم طبعاً الذي عليه جماهير العلماء أنه نسخ حكم القيام من الوجوب إلى الاستحباب واختلفوا في حق النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:52

بقي واجباً عليه أو نسخ إلى الاستحباب. والظاهر أنه نسخ إلى الاستحباب. لأن الله أعلم. نعم. أه يعني سورة المزمل وإن كان أول يعني من أوائل ما نزل ثم جاءت هذه الاية والله أعلم - 01:02:08

وأيضاً معنى الثاني نافلة لك يعني إنما جعل قيام الليل في حقه نافلة على الخصوص نافلة لك وحدك لماذا؟ لأنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فتكون صلاة الليل نافلة يعني زيادة لك في الدرجات دائماً. بخلاف - 01:02:27

الناس اذا نحن صلينا صلاة الليل الله يكفر سيئاتنا ويغفر ذنوبنا. التي فعلناها في النهار كم اسرفنا على انفسنا في النهار وهذا قاله مجاهد رحمة الله تعالى أه وحسنه ابن حجر - 01:02:51

وبعض العلماء أبا قتادة يقول تطوعاً وفضيلة يعني زيادة لك على الصلوات الخمس وهذا فيه تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة لك لاجلك على هذا المعنى لا يمنع ان تشترك الأمة معه في ذلك. وكل هذه المعاني صحيحة - 01:03:10

لأنها كما عرفنا من المشترك الذي يمكن ان يحمل على كل معانٍه. ومن الليل فتهجد به نافلة لك قال ابن سعد زيادة لك في علو القدر ورفع الدرجات بخلاف غيرك. فإنها تكون كفارة لسيئاته. هذا على المعنى الثاني - 01:03:30

قال ويحتمل ان يكون المعنى انها فرض عليك بالخصوص. ولكنك على الله ان جعل وظيفتك اكثر من غيرك. هذا المعنى الاول وكلاهما صحيح كما عرفنا. والله أعلم تأمل الجزاء المرتب على قيام الليل هنا - 01:03:49

ومن الليل فتهجد به نافلة لك. قال عسى ان يبعثك ربك مقاماً محفوظاً الله أكبر. والله الاخوة انا الان اقرأ هذه الاية هنا الان في الدرس عسى ان يبعثك ربك مقاماً محفوظاً مباشرة خطر في ذهن ابني مات - 01:04:09

فكرت ابداً اي شمناسبته مع سورة الاسراء ومقصود السورة؟ ولماذا ذكر الله المقام المحفوظ هنا في هذه السورة؟ وسبحان الله مباشرة والله الان يعني يخطر في بالي ان هذه السورة صورة اصطفاء لهذه الأمة - 01:04:33

هذا سورة اختيار لهذه الأمة. سورة شرف لهذه الأمة. وسبحان الله شوف كيف هذا اعظم شرف للنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. المقام المحفوظ كما ان الله تعالى اصطفى هذه الأمة وشرفه وفضلها ورفعها على الامم حتى علىبني اسرائيل التي هي اعظم امة يعني قبل ان - 01:04:49

تأتي امة محمد صلى الله عليه وسلم فكذلك الله تعالى يكرم نبيه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة. ويعطه هذا المقام المحمود. والله اعلم والله هذه من بركة يعني مجالس العلم. الله اكبر. طيب اه نعم - 01:05:09

عشان ما تطبع المعلومة والله. طيب. عسى ان يبعثك لما اقول عسى يعني عسى يمكن وممكن عسى مقاربة لكن يقولون كما جاء عن السلف عسى من الله واجبة لأن عسى فيها اطماع - 01:05:29

نقول عسى ان اعطيك كذا فانت تقول ممكن يعطيني ممكن ما يعطيني. لكن عسى من الكريم لا يمكن ان يخلفها. لأن الكريم اذا اطمع عبده بشيء لن يخلفه ابدا الله اكبر - 01:06:00

عسى ربكم ان يرحمكم تجد رحمة الله. عسى ان يبعثك ربك الذي رباك. هذا من ربوبيه الله لنبيه. عسى ان يبعثك ربك مقاما قاما محمودا. مقام يقوم فيه النبي صلى الله عليه وسلم محمودا. تحمد الخالق كلها - 01:06:22

كلها على هذا المقام وما هذا المقام المحمود الشفاعة العظمى يوم القيمة نعم هذا جاء تفسيره عن جموع من السلف كحديفه وابن مسعود او وابن عباس اسف حديفه ذكر ابن كثير هذه الآثار عن حديفه - 01:06:45

وابن عباس ومجاهد والحسن قتادة صاحب الشفاعة الاعظمي في الصحيحه حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن من هذه الآية فقال هي الشفاعة وآالمقام المحمود كما تعرفون عندما آ - 01:07:05

اشتد الكرب على اهل الموقف تدنوا الشمس من العباد مقدار ميل. يكونون في العرق والكرب. فيقولون الا ترون من يشفع لكم عند ربكم فيذهبون الى ادم ويغتصرون بانه اكل من الشجرة ويذهبون الى نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام - 01:07:29

يعتذر يعني انه دعا على اهل الارض ويذهبون الى ابراهيم وموسى وعيسى الى ان يأتوا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول لها ويأتي يسجد عند العرش يقول الله تعالى له ارفع رأسك واسأل تعطى واسأل تشفع. فيأذن الله تعالى بالقضاء بين الخلاء - 01:07:49

سائق بسبب شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اتأمل سبحانه الله والله هذا مقام عالي عالي. الفعل يعني انظر الان في هذا المقام الذي اشتد على الخلق كلهم حتى على الحيوانات - 01:08:15

والوحش والحيشات لأن كل شيء يحشر حتى الذباب يحشر يوم القيمة كما ثبت عن ابن عباس تخيل الخالق كلها من اولها الى اخرها في ضيق وكرب. يعني متبارد للذهن ان يكون مثل هذا المقام خاصا بالله - 01:08:33

ان ينزل الله رحمته لكن تأمل كيف يجعل الله تعالى سبب رحمته نبينا صلى الله عليه وسلم. الله اكبر واقول في نفسي هذا بأنه يرجع الى قول الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. كما كان رحمة للعالمين في - 01:08:50

دنيا انظر الى الرحمة بسبب النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للخالق والعالمين فحقا فلما يشفع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة لأن يأذن الله بالقضاء فتحمده الخالق كلها على هذا المقام - 01:09:11

وكذلك في لفظ قال هو المقام الذي اشفع لامتي عليه او لامتي فيه يعني لما يشفع لامتي ايتها هذا مقام محمود عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا طيب ايضا المقام المحمود ماذا؟ مما يدخل في تفسير هذه الآية. ربما نعم - 01:09:32

ومنزلة في الجنة الوسيلة ممكن. وان اه درجة لا تتبغي الا لعبد من عباد الله ورجوه. لكن قبل هذا هناك سير يعني عجيب وربما يجهله اكثر الناس اليوم لكنه مشهور مقرر عند السلف رحمهم الله - 01:10:06

نقرأ هذا التفسير من كتاب السنة ابي بكر الخلال الذي ينقل كلام الامام احمد رحمة الله تعالى روى الخلال بسنده من طريق ليث عن مجاهد طبعا ليث هذا الرواية فيه ضعف صحيح. لكن الاخوة ليس عن مجاهد هذه روایة مشهورة جدا - 01:10:31

يعني انا قبل الدرس حطيت في الشاملة ليت عن مجاهد فقط في تفسير بن حمير مئتين وستة مواضع ميتين وستة اسانيد ما يمكن ترميها هكذا بلا يعني فائدة ولیف ليس ضعف ضعفا شديدا - 01:11:02

ليث يعني من العلماء ومن تلاميذ مجاهد فاذا وجدت اثر من روایة ليث عن مجاهد تمهل انظر الى القراءن هل اتي بشيء منكر نرده؟ او ان هذا كيف تعامل معه العلماء؟ من روی عن ليث اذا بهذا الاثر الذي ساذكره الان يرويه جماعة - 01:11:24

عن ليث كانوا قبلوا هذا الاثر بل اعتمدته ائمة اهل السنة. قال عن ليث عن مجاهد عسى ان يبعثك رب مقاما محمود طبعا السلف يقولون اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. قال مجاهد رحمة الله يجلسه على العرش - 01:11:44

يعني الله تعالى يرفعنبيه صلى الله عليه وسلم ويجلسه على عرشه قال ذكره من طريق ابن فضيل عن ليث من طريق عثمان ابن أبي شيبة عن ليث يجلسه معه على العرش وقال مجاهد ايضا من طريق ابو بكر ابن أبي شيبة - 01:12:05

المجاهد يجلسه يقعده على العرش فسمعت محمد ابن احمد ابن واصل الذي روى عنه الخلال يقول من رد حديث مجاهد فهو جهمي السلف كانوا يعظمون هذا الاثر. قال آآ وسمعت ابو داود يقول - 01:12:32

ابو داود السجستاني صاحب السنن. من انكر هذا فهو عندهم قال وما زال الناس يحدثون بهذا يريدون مغایضة الجهمية وذلك ان الجهمية ينكرون ان على العرش شيئا قال وروى هنا جميل الخلال روى بعد هذا الاثر قال حدثنا آآ ابو داود عن - 01:12:55

مالك عن قعبي عن مالك قال رجل ما كنت لاعبا به فلا تلعبن بيدينك قال ابو بكر ابن أبي طالب اه من رده فقد رد على الله عز وجل ومن كذب بفضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بالله العظيم.طبعا اذا رده - 01:13:22

المتأول ما نكفره نحن الحمد لله ما نكفر الناس هكذا بالجملة لكن السلف رحمهم الله تعالى آآ عندهم هذه الامور واضحة وما كان ينكر العلو او ينكر ما جاء عن مجاهد وغيره مما اعتمد السلف الا من في قلبه زيف. قال - 01:13:45

واخبرني احمد بن اصرم المزنبي بهذا الحديث وقال من رد هذا فهو متهم على الله ورسوله وهو عندهنا كافر. وزعم ان من قال بهذا فهو ثنوی يعني من طائفه من طوائف الكفر قال فهو زنديق. ثم قال - 01:14:05

قرأ علينا ابو بكر المروي كتاب المقام المحمود مرة واحدة في مسجد الجامع. فلم انظر في الكتاب ولم اخذه وخرجت الى كرمان فرجعت وقد مات المروي رحمة الله قال ابو بكر بن حماد المقرئ - 01:14:27

منذ من ذكرت عنده هذه الاحاديث فسكت يعني ما قبلها فهو متهم على الاسلام. فكيف من طعن فيها؟ وقال قال ابو جعفر الدقيق من ردها فهو عند نجمي قال عباس الدوري هذا يروي عن ابن معين لا يرد هذا الا متهم. وقال اسحاق بن راهوية الایمان بهذا الحديث - 01:14:43

له وقال اسحاق لابي علي القوه ستاني من رد هذا الحديث وجهمي. قال عبدالوهاب الوراق الذي رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم يقعده على العرش ومتهم على وقال ابراهيم الاصبهاني هذا الحديث حدث به العلماء منذ ستين ومئة سنة. ولا يرده الا اهل البدع - 01:15:09

قال وسألت حمدان بن علي عن هذا الحديث فقال كتبت منذ خمسين سنة. ومارأيت احدا يرده الا اهل البدع. قال ابراهيم الحرب حدثنا هارون بن معروف وما ينكر هذا الا اهل البدع؟ قال هارون بن معروف هذا حديث قال - 01:15:33

اه يسخر الله به اعين الزنادقة قال سمعت محمد ابن اسماعيل السلمي يقول من توهם ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يستوجب من الله ما قال مجاهد فهو كافر بالله - 01:15:54

قال سمعت ابا عبدالله الخفاف يقول سمعت محمد بن مصعب يعني العابد يقول نعم يقعده على العرش ليرى الخلائق منزلة العظيم. وقال سمعت ابا عبدالله الخفاف يعني العابد يقول نعم يقعده على العرش ليرى الخلائق منزلة آآ وهكذا قال ابراهيم الحرب يوما ذكر حديث ليث ابن مجاهد. ابراهيم الحرب المعروف الامام - 01:16:09

من اصحاب احمد قال فجعل يقول ابراهيم الحرب يقول حدث به عثمان ابن أبي شيبة في المجلس على رؤوس الناس فكم ترى كان في المجلس قال عشرين الفا هذا مجلس حديث - 01:16:39

عشرين الف حاضر وهم يسمعون هذا الاثر عن مجاهد. قال فترى لو ان انسانا قام الى عثمان ابن أبي شيبة قال فترى لو ان انسانا قام الى عثمان فقل لا تحدثوا بهذا الحديث او اظهروا - 01:16:57

تراث كان يخرج من ثم يعني من هناك الا وقد قتل عشرين الف وكلهم يقرؤن هذا الحديث يعظمونه فيأتي واحد ينكر علو الله لان الذي عندهم الذي ينكر هذا كأنه ينكر العرش ينكر العلو - 01:17:17

قال ابو بكر بن صدقة وصدق. ما حكم عندي الا هذا وقال الحسن ابن ابن شبيب قال ابو بكر بن سالم تلك الفضلة قال الا وقد قتل. قال ابو بكر بن صدقة وصدق.

مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:34

الذى يجلس معه قال طبعاً لان بعض قلة من اهل العلم انكروا هذا. فلذلك اشتد انكار السلف عليهم و يقول خل اخربني الحسن بن صالح العطار عن محمد بن علي السراج قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه و عمر عن يساره رحمة الله -

01:17:51

عليهما ورضوانه يعني في المنام. فتقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم ففقط عن يسار عمر فقلت يا رسول الله انى اريد ان اقول شيئاً فا قبل علي فقال قل فقلت ان فلان ذكر عالم من العلماء. يقول ان الله لا يقعدك معه على العرش -

فكيف تقول يا رسول الله؟ قال فا قبل علي شبه المغضب وهو يشير بيده اليمنى عاقداً بها اربعين. وهو يقول الا والله بلى والله. بل والله يقعدني معه على العرش. بل والله يقعدني معه على العرش. بل والله يقعدني -

معه على العرش ثم انتبهت فهذه رؤيا حق. وسئل الامام احمد عن ليث ابن ابي سليم قال ما احسن رأيه يعني ما كان يتهم بشيء اه اذا هذا من مجاهد ما يكون الا عن الصحابة رضي الله عنهم -

وما يكون هذا الا عن توقيف. وذكر هذه المسألة الامام احمد او ابو بكر ابن الخلال في كتاب السنة والشريعة كذلك الاجر ذكر هذا الاثر واثبته كذلك آذubi رحمه الله تعالى في كتاب العرش ايضاً صحيحاً -

هذا الاثر يعني لما قال وهذا حديث ثابت عن مجاهد رواه عنه ليث ابن ابي سليم. ترى العلماء ما يضعون بمجرد ظاهر راوي انه ضعيف وخلاصه لا روى عنه هذا الاثر يعني قال هنا -

آ طبعاً هنا ذكر آذubi يعني جمع رروا عن ليث طبعاً هو ذكر غير ليث رواه عنه ليث ابن ابي سليم. ثم قال وعطاء بن السائب وجابر بن زيد وابو يحيى القتات وغيرهم. ان هؤلاء كلهم -

يعني تابعوا ليث عن مجاهد ثم قال ورواه عن ليث محمد بن فضيل وعبدالله بن ادريس وانته عن محمد بن فضيل عن كيف رواه ايضاً جمع وذكر يعني الاسانيد في تثبيت هذا الاثر. والامام ابن جرير في تفسيره -

تأمل وان كان رجح المقام محمود قال الشفاعة ان جاءت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كثيراً ما يفعله بن جرير ثم قال وهذا وان كان هو الصحيح من القول في تأويل الآية قال فاما قال مجاهد من ان الله يقدر محمداً -

صلى الله عليه وسلم على عرشه قول غير مدفوع صحته. لا من جهة خبر ولا نظر اثبت اثر مجاهد اذا هذا وثم ذكر هذا ايضاً ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى المجلد الرابع -

اـ صفحة ثلاثة واربعة وسبعين قال فقد حدث العلماء المرضيون واولياؤه المقبولون ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه ربه على العرش معه روى ذلك محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في تفسير عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً. فهذا يعني -

01:21:33

في تفسير بديع وكراهة عظيمة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نختتم بها درسنا هذا ومجلسنا هذا ونسأل الله تعالى ان يجعلنا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وباصحابه رضي الله عنهم. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ذنبنا وان يكفر عنا سيئاتنا -

يعني ايضاً حتى ما يتوهם متوجه يعني شيء ان الله تعالى مثلاً في الحديث القدسي لما قال النبي صلى الله عليه وسلم آذubi قال آذubi الله كتب كتاباً فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي سبقت غضبي -

يعني ما يلزم ان يكون ما يكون الا الخالق فوق العرش. الله تعالى جعل كتاباً فوق عرشه فإذا كان قد وضع الكتاب الذي كتب فيه ان ان رحمتي سبقت غضبي. فكيف بالرحمة المهدأة؟ الرحمة التي للعالمين -

هذا كما قال ابن جرير غير مدفوع لا في النظر ولا في الخبر نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيعاً قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفو عنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله -

01:23:00

وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين -

01:23:15